**الفضاء (Space) :**

يمثل الإنسان من خلال وجوده في الحياة الجزء الموجب داخل الفضاء ، ولهذا فان ) لاهتمام الإنسان بالفضاء جذور وجودية . انه ينبع من الحاجة إلى إدراك العلاقات الحيوية في بيئته إلى أن يضفي معنى ونظاما على عالم من الوقائع والنشاطات… (.ويمثّل عنصر الفضاء( الحيز الذي يحيط بالشكل المنتج من قبل الفنان ويختلف عن الشكل في صفاته المرئية ، إلا إنه لا يقل أهمية عنه فهو يحدده ويؤكده من خلال تباينه معه فلا يمكن أن تكون هناك كتلة بدون فضاء تتنفس فيه وتظهر من خلاله) كما إن إطار الصور يعمل على إظهار حدود الفضاء الذي توجد فيه الأشكال، وهذا يؤكد العلاقة بين عنصرالشكل والفضاء فلا يمكن وجود شكل إلا في فضاء معين. وتمثل الأشكال المرسومة بالنص التشكيلي الجزء الموجب من الصورة ، أما الفضاء فيمثل الجزء السالب ، داخل المجال البصري ، ويلعب الفضاء دورا نشيطا في مجال الإدراك البصري.

ويقسم الفضاء إلى قسمين:

الأول هو: الفضاء الفعلي (Actual space) الذي يدخل في الأعمال التصميمية التشكيلية ذات ثلاثة إبعاد أو يحيط بها ، والثاني هو:الفضاء التصويري (Picturail space) الذي نراه بالإعمال التصميمية ذات البعدين ويوحي بالعمق.ويمكننا إدراك الفضاء من خلال الحيز الناتج من تحديد الإطار لمساحة محددة أو من خلال اللون المهيمن على تلك المساحة، أو من خلال سيادة عنصر على أخر. ويكون الفضاء ايجابياً حين يخلق شعوراً بالانبساط والحرية والانفتاح ويمنح دلالات إضافية مثل الإحساس بالعمق والحركة، وآيا كانت حدوده فهو يعمل ضمن إطار العمل الفني بوصفه عنصراً رئيساً ويمكن أن يساء فهمه إذا أساء الرسام استخدامه من دون مسوغ.